

19 - التنكيت على المختصر في التفسير | الصفحة : 19 سورة

النساء | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين.

اما بعد قال الله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله. ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا - [00:00:00](#)

من يطع الرسول بامتثال ما امر به. واجتناب ما نهى عنه فقد استجاب لامر الله. ومن اعرض عن طاعتك ايها الرسول فلا تحزن عليه

فما ارسلناك مراقبا تحفظ اعماله. وانما نحن من يحصي عمله ويحاسبه. اذا في هذه - [00:00:31](#)

الاية الكريمة بيان واجب النبي صلى الله عليه وسلم. وبيان واجب الدعاة ان الواجب هو الدعوة الى الله. اما النتائج فنحن لسنا

مطالبين بالنتائج بل ان الانسان يبذل جهده في دعوته الى الله. ومن طاع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:01](#)

واتبع سنته صلى الله عليه وسلم فان في هذا طاعة لله تعالى. اما من تولى ومن اعرض فقد ضر نفسه ومن تولى فما ارسلناك عليهم

حفيظا. ويقولون فاذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذي تقول. والله يكتب ما - [00:01:21](#)

مبيتون فاعرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيفا. ويقول منافقون لك بالسنتهم نطيع امرك ونمتثل. فاذا خرجوا من عندك دبر

جماعة منهم على وجه الخفاء خلاف ما اظهر لك - [00:01:51](#)

والله يعلم ما يدبرون. وسيجازيهم على كيدهم هذا فلا تلتفت لهم فلن يضروك شيئا وفوض امرك الى الله واعتمد عليه وكفى بالله

وكيفا تعتمد عليه اذا في هذه الاية الكريمة بيان حال كثير من الناس انه يقول ما ما لا يخفي وفي هذا - [00:02:17](#)

من محل ان الله سبحانه وتعالى يحاسب على العزمات التي تكون في القلوب وانتبهي الى هنا بيت طائفة منهم غير الذي تقول. فربنا

بين حسابهم. قال والله ما يبيتون فربنا يكتب ما يبيتون لاجل ان يحاسبهم عليه. ما هو واجب النبي صلى الله عليه وسلم؟ وواجب

كل داعي في هذا فاعرف - [00:02:49](#)

عنهم وتوكل على الله الانسان يقبل الى ربه. وكفى بالله وكيفا. فربنا جل جلاله هو متوكل بامور المؤمنين ثم قال تعالى افلا يتدبرون

القرآن ولو كان من عند غير الله - [00:03:16](#)

اذا وجدوا فيه اختلافا كثيرا لما لا يتأمل هؤلاء القرآن ويدرسونه حتى يثبت لهم انه لا يوجد فيه اختلاف ولا اضطراب. وحتى يعلموا

صدق ما جئت به ولو كان من عند غير الله تعالى لوجدوا فيه اضطرابا في احكامه. واختلافا كثيرا فيما - [00:03:36](#)

هذه الاية الكريمة تبين ان التدبر لكل احد. اما التفسير فهو للمسلم. وفي هذه الملمحة لان تدبر القرآن وفهم القرآن هو سبب للنجاة.

افلا يتدبرون القرآن؟ ثم قال وهذا فيه حث على التدبر - [00:04:08](#)

والتفهم والتأمل ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. فهذا القرآن يصدق بعضه بعضا لانه من عند الله العزيز الحكيم

سبحانه وتعالى. ثم قال تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف - [00:04:28](#)

به ولو رده الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا

واذا جاء هؤلاء المنافقين امر مما فيه امن المسلمين وسرورهم. او خوفهم وحزنهم - [00:04:51](#)

افشوه ونشروه ولو تأنوا ورجعوا وارجعوا الامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى اهل الرأي والعلم والنصح لادرك اهل الرأي

والاستنباط ما ينبغي ان يعمل بشأنه من نشر او كتمان - [00:05:22](#)

ولولا فضل الله عليكم بالاسلام ورحمته بكم بالقرآن ايها المؤمنون فعافاكم مما ابتلى به هؤلاء المنافقين لاتبعتم وساوس الشيطان الا قليلا منكم اذا الانسان لما يردده خبر لا يستعجل ويبيت الاشاعات انما يتحرى المرء - [00:05:45](#)

ولا يتعجل فاذا خالف الانسان وفعل هذا وتعجل بالامور وصار يبيت الخبر في الافاق لمجرد ان معه فقد اشبه المنافق ثقيل. وربنا هذا قال ولو ردوهم الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين - [00:06:09](#)

حين يستنبطونه منهم. وفي هذا حث على العلم وحث على الاستنباط والتدبر وتأمل هذه الاية الثالثة والثمانون قد جاءت وفيها لعلمه الذين يستنبطونه منهم. بعد الاية السابقة الثانية والثمانين افلا يتدبرون القرآن. فاذا - [00:06:29](#)

القرآن وتفهم المعاني وان الانسان يتفهم مراد الاية هذا مما ينبغي على المرء ان لا يدعه ثم قال ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا الشيطان يوسوس للانسان لاجل ان يغويه - [00:06:51](#)

ويتعبه والانسان يستعين بالله تعالى فيستعيز بالله فيلجأ الى الله فربنا جل جلاله يدفع اذى الوسواس عن المؤمن. ثم قال تعالى فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرز المؤمنين - [00:07:13](#)

عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا. والله اشد بئسا واشد تنكيلا فقاتل ايها الرسول في سبيل الله لاعلاء كلمته ولا تسأل عن غيرك ولا تلزم به. لانك لا تكلف الا حمل نفسك على القتال. ورغب - [00:07:34](#)

المؤمنين في القتال وحثهم عليه عسى الله ان يدفع بقتلكم قوة الكافرين. والله اشد قوة واشد ذو عقوبة اذا هذه الاية عظيمة في بيان واجب الانسان في نصره هذا الدين - [00:08:00](#)

وانه لا يقصر حتى لو كان وحده. ثم قال تعالى من يشفع شفاعا حسنة يكن له له نصيب منها. ومن يشفع شفاعا سيئة يكن له طفل منها. وكان الله على كل شيء مقبلا. من يسعى لجلب الخير للغير يكن له حظ من الثواب. ومن - [00:08:20](#)

نسعى لجلب الشر للغير يكن له حظ من الاثمين. وكان الله على كل ما يعمل الانسان شهيدا وسيجزيه عليه. فمن كان منكم سببا في حصول خير فله منه حظ ونصيب. ومن كان سببا في حصول شر - [00:08:50](#)

انه يناله منه شيء. وتأمل اخي الكريم نجي هذه الاية. بعد الاية السابقة فربنا لما فعل الجهاد في سبيل الله ذكر امر الشفاعة عموما ومن ذلك ان المجاهد لما يذهب مع المجاهدين في سبيل الله تعالى ويجعل الواحد شفعا - [00:09:10](#)

فيؤجر اجر الجهاد ويؤجر انه نصر اخوانه. هذه تؤخذ من خلال هذا السياق. ثم قال تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها. ان الله كان على كل شيء حسيبا. واذا سلم عليكم احد فردوا السلام عليه بافضل مما سلم عليكم - [00:09:33](#)

او ردوا عليه بمثل ما قال. والرد بالاحسن افضل. ان الله كان على ما تعملون حفيظا. وسيجزي كل عمله. وايضا تأمل هذه الاية الثالثة والثمانون بعد الاية الخامسة والثمانين واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها - [00:10:03](#)

بعد الاية من يشفع شفاعا حسنة لنعلم الحكم في ان الانسان يرد السلام لخواصه. ومجيء هذا معناه انك حينما تقول لايك المسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهي شفاعا تطلب من الله ان يسلمه - [00:10:26](#)

وان يرحمه وان يبارك له. فعلى الانسان ان يستحضر هذه المعاني ويتأمل كيف ختمت بقوله تعالى ان الله كان على كل شيء حسيبا. فربنا جل جلاله يحاسب ويعظم الحسنات على - [00:10:46](#)

من فوائد الايات تدبر القرآن الكريم يورث اليقين. بانه تنزيل من الله لسلامته من الاضطراب. ويظهر عظيم ما تضمنه من الاحكام. اذا تدبر القرآن لابد منه ايها الاخوة. لا يجوز نشر الاخبار التي تنشأ عنها زعزعة امن المؤمنين. او دب الرعب في صفوفهم - [00:11:06](#)

التحدث بقضايا المسلمين والشؤون العامة المتصلة بهم يجب ان يصدر من اهل العلم واولي الامر منهم نوعية الشفاعا الحسنة التي لا اثم فيها ولا اعتداء على حقوق الناس وتحريم كل شفاعا فيها اثم او اعتداء - [00:11:36](#)

نسأل الله ان يرحمنا وان يرحم المسلمين اجمعين. اللهم اجعلنا من عبادك المؤمنين بطاعتك يا ارحم الراحمين. هذا وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:56](#)